

درس عمدة الفقه كتاب الصيام رقم الدرس(٦٤) معايير الشيخ

د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. والله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمه الله تعالى يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم - 00:00:00

قال رحمة الله يجب صيام رمضان على كل مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:00:25

واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد وقد شرع الامام المصنف رحمة الله في هذه الجملة في بيان حكم عبادة الصيام تبين رحمة الله انها واجبة وهذا الوجوب دلت عليه دليل الاadle من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

وأجمع العلماء رحمة الله عليه ومن عادة العلماء والائمة رحمة الله اذا تكلموا عن العبادات او المعاملات ان يبدأوا ببيان حكمها في الشرع استفتح رحمة الله كتاب الصيام ببيان حكمه - 00:01:24

وقد تقدم معنا بيان حقيقة الصيام اللغوية والشرعية وقوله رحمة الله يجب الصيام يجب صوم رمضان هذا الوجوب دل دليل الكتاب عليه ودللت عليه ادلة السنة الصحيحة لكن دليل الكتاب اقتصر على بيان وجوب الصوم - 00:01:48

وذلك في قوله سبحانه وتعالى في آية الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام واما في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد بينت ان الصيام في اعلى مراتب الوجوب - 00:02:19

حيث دلت على ان صوم رمضان يعتبر ركنا من اركان الاسلام كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وارضاهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:39

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان في بين عليه الصلاة والسلام ان صوم رمضان ليس واجبا فحسب - 00:02:56

بل انه في اعلى مراتب الوجوب اي كونه ركنا من اركان الاسلام وقوله رحمة الله يجب صوم رمضان تقدم معنا بيان حقيقة الصيام ومراده رحمة الله بقوله صوم رمضان اي الصوم شهر رمضان - 00:03:18

من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الله اوجب علينا صيام شهر رمضان وهذا الوجوب لا يختص بهذه الامة المحمدية بل ان صيام رمضان كان في شرع من قبلنا من الامم - 00:03:42

كما قال سبحانه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقال بعض العلماء ان اول من صام من الانبياء نوح وقال بعض العلماء بل انه يحتمل ان يكون في شريعة ادم وذرته - 00:04:05

لان الله اطلق فقال كما كتب على الذين من قبلكم شمل الجميع الا ما خص وهذا يدل على شرف عبادة الصيام وفضلها لكن الله خص هذه الامة المحمدية بهذا الشرف العظيم يجعل الصيام في شهر رمضان خاصة - 00:04:26

وخص هذا الشهر بالفضائل والنوائل. وجعل فيه ما لم يجعله في غيره من الشهور ولذلك لما بين سبحانه وتعالى انه فرض الصيام قال اياما معدودات اي هذا الصيام هو ايام معدودة - 00:04:49

ثم بين هذه الايام المعدودة بقوله بعد ذلك شهر رمضان ثم بين شرف الزمان الذي جعله للصيام فمع ان الآية تتحدث عن الصيام اذا به

سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - 00:05:11

او الفرقان لكي يتباهى الامة على فضل هذه العبادة وانه اختص لها موسمًا جليلًا كريماً هذا الوجوب دل عليه قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والكتب في لغة العرب يأتي بمعنى الفرض والايجاب - 00:05:38

ومنه قوله تعالى كتب عليكم القصاص اي فرض وقوله سبحانه كتب عليكم القتال وكل هذا بمعنى الفرض وقوله سبحانه بعد ذلك فمن شهد منكم الشهر فليصممه قوله فليصممه امر وهو يدل على وجوب صيام شهر رمضان - 00:06:04

ودل على المقيم الحاضر المستطيع لقوله فمن شهد والشهدون هنا بمعنى الاقامة وعدم السفر ومنه قوله تعالى وبنين الشهود اي مقيمين عنده غير غرباء عنه بعيدين منه واما السنة فاحاديث - 00:06:33

وان كان في اية الصيام اية الصيام من سورة البقرة اشتملت على بيان هذه العبادة الجليلة وجمعت احكاماً عديدة في الصوم حيث بين الله عز وجل فرضه وحكمه وانه فرض - 00:06:54

ويبين سبحانه ميقاته وزمانه شهر رمضان فمن شهد منكم الشهر فليصممه ثم بين ميقات الصوم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:07:12

تبين ميقات الصيام ثم بين حقيقة الصيام وهو الامساك عن شهوة البطن والفرج. فبين شهوة البطن في قوله كلوا واشربوا وشهوة الفرج في قوله احل لكم ليلة الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:07:34

احل بالليل ومفهوم المخالفة في قوله احل لكم ليلة الصيام في ظرف الزمان انه لا يحل لكم في نهار الصيام فبين حقيقة الصيام من هذا الوجه وبين احكام المعذورين الذين لا يطيقون الصيام. فلذلك يعتبر العلماء اية الصيام من سورة البقرة جامعة لكثير - 00:07:56

من الاحكام واصلاً لكتير من الاحكام ومن هنا يقولون اية الصوم ويعنون اية البقرة لاشتمالها على احكامه واما السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحاديث منها حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين الذي تقدم معنا ببني الاسلام على خمس - 00:08:23

ومنها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. في قصة جبريل لما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن شرائع الاسلام فقال عليه الصلاة والسلام حينما سأله عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:08:49

الله وان محمداً رسول الله. وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وهكذا ومثله حديث ابي طلحة رضي الله عنه في الصحيحين في الرجل الذي اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

قال نسمع دوي صوته ولا نفخر ما يقول. فلما دنا اذا به يسأل عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:09:28

وتصوم رمضان ومثله كذلك حديث ذمام ابن ثعلبة رضي الله عنه وارضاه. لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عما فرض الله من قال شهر رمضان قال هل على غيره؟ قال لا الا ان تتتطوع - 00:09:48

فدل على ان الفرض رمضان وغير رمضان ليس بفرض فهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين وحديث انس بن مالك رضي الله عنه في الصحيحين كلها - 00:10:08

اتدل على ان الصوم فرض واجب وانه ركن من اركان الاسلام واجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان الصوم ركن من اركان الاسلام وانه فرض ثم هذا الشهر شهر رمضان لا يسع لغير الصيام الفرض - 00:10:23

ولذلك لا يصح ان يتنفل الانسان فيه ولا يمكن ان ينوي شيئاً غير الفرض الذي اوجبه الله عليه بين رحمه الله ان حكم الصيام هو الوجوب. فقال رحمة الله يجب صيام رمضان على كل يجب صيام - 00:10:44

رمضان رمضان مأخذ من الرمل والرم شدة وقع الشمس على الرمل وغيرها كما يقول الامام الجوهرى في الصحاح شدة وقع الشمس اي ان الشمس اذا اشتد لهيبها واثرت في الرمل وغيرها مثل الحصى - 00:11:04

فيقال الرمظاء شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ومن هنا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال صلاة الاوابين صلاة الضحى حين ترمظ الفصال. الفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة الصغير - 00:11:30

فإذا اشتد حر الشمس اشتد اثرها على الارض وحينئذ يأتي هذا الصغير تحت امه يستظل وقيل انه يبرك لأن الارض أصبحت حارة على الخف فلا يستطيع ان يبقى قائما فبین عليه الصلاة والسلام ان صلاة الضحى - 00:11:59

فيها وقت فضيلة وقت جواز وقت الجواز يبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح او رمحين كما في صحيح مسلم من حديث السلمي رضي الله عنه وارضاه امر عبس السلمي رضي الله عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة - 00:12:24

قال له فإذا صليت الفجر فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس وتكون على قيد رمح او رمحين اي ترتفع من الارض بهذا القدر قدر الرمح او الرمحين هكذا. الرواية في الحديث - 00:12:48

فإذا ارتفعت قيد رمح او رمحين بدأ وقت صلاة الاشراق وحينما يقال صلاة الاشراق ليس المقصود به ان الاشراق له صلاة مخصوصة وإنما هو من باب اضافة الشيء الى زمانه. كصلاة الضحى - 00:13:09

فزمان هذه الصلاة بعد شروق الشمس لمن جلس بعد صلاة الفجر اتباعا للسنة وهذا الوقت يبدأ به فيه وقت الاذن بصلاحة النافلة فإذا قال رضي الله قال صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال - 00:13:27

زيد ابن ارقم راوي الحديث رأى اناسا يصلون الضحى في اول الوقت فقال رضي الله عنه كما في صحيح اما وقد علموا ان غير هذا الوقت افضل. اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الاوابين حين ترمظ - 00:13:48

وترمظ اي ان ترمظ الفصال اي يدركها حر الرمظان وسمي قيل سمي رمضان بهذا الاسم لانه لما سمت العرب شهور السنة والعام وافق في شدة الحوافق شدة الحر فسموه رمضان هكذا ذكروا - 00:14:11

وقالوا انه سمي ربيع لانه وافق ربيعا وسمي جمادى لانه وافق الشتاء وحمد الماء وهذا فيه نظر واذا قيل فيه نظر يصح من وجه ولا يصح من وجه فإذا كان المقصود ان العرب سمت في عام واحد بهذه الاسماء فهو مردود. لانهم سموا جمادى وجماد - 00:14:32

ربيع وفي الحقيقة ان الربيع يكون بعد البرد. ولا يكون قبله. ومن هنا اذا قصد به في عام واحد لم يصح واما اذا قصد في اعوام متعددة فلا اشكال قوله رمضان قيل انه من شدة الحر كما ذكرنا - 00:14:57

وقيل سمي بذلك لانه يتعب الصائم فيكتوي بشدة اه الظماء في جوفه شدة وطأة الظماء والعطش في جوفه وقالوا انه سموه رمضان بذلك وهذا فيه اشكال لان التسمية وقعت قبل الشهر وقبل تسمية الشهر وقعت قبل - 00:15:19

ان يكون التشريع ولذلك يشكل هذا والافضل الكف عن هذه الاقاويل ولا يعتمد منها الا ما كانت المناسبة فيه واضحة ظاهرة وقوله رحمه الله يجب صوم رمضان هذا الوجوب وقع في السنة الثانية من الهجرة في شعبان من السنة الثانية من الهجرة. فصام بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:52

اه تسع سنين لانه توفي في ربيع الاول من السنة الحادية عشرة. صلوات الله وسلامه عليه فصام عليه الصلاة والسلام تسع سنين وقوله رمضان لم يذكر المصنف الشهر وقال صيام رمضان - 00:16:21

وهذا هو اصح قولى العلماء انه يجوز ان تقول ذلك وحكي عن بعض السلف كمجاحد تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم ورحمه الله والحسن البصري وهو من ائمة التابعين ومحمد ابن كعب القرظي كذلك - 00:16:45

حكي عنهم انهم كرهوا ان يقال رمضان بدون اضافة من يقول شهر رمضان ولا يقول رمضان مجردا وهذا القول قال به بعض اصحاب الامام مالك وهو قول القاضي ابى يعلى من اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع - 00:17:08

اصحاب هذا القول منعوا من قولك رمضان مجرد قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابى هريرة عند البيهقي لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى - 00:17:27

ولكن طول شهر رمضان كما سمي الله تعالى اي كما ذكر في كتابه وحكوا عن مجاهد انه كان يقول مثل ذلك يقول قولوا كما قال الله

شهر رمضان انسابه كما نسبه الله - 00:17:47

وهذا القول ضعيف حديث الذي استدلوا به حديث ضعيف كما نبه عليه الامام البيهقي في سنته ولم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من اسماء الله رمضان. واسماء الله توقيفية - 00:18:03

لا يجوز ان يوصف ولا يسمى الا بما دل لا يجوز ان يسمى سبحانه الا بما دل عليه الدليل في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - 00:18:23

وقوله رحمة الله يجب صيام رمضان. نعم. على كل مسلم شرح رحمة الله في بيان شروط وجوب الصوم والصوم يجب بشروط ذكر منها الامام الموفق رحمة الله شرط الاسلام والبلوغ - 00:18:39

والعقل والقدرة فهذه اربعة شروط لابد من توافرها حتى يحكم بوجوب الصوم وفرضه فلا يجب الصوم الا على المسلم البالغ العاقل قادر على الصوم فاما الكافر فقد تقدمت معنا مسألة الكفار وهل هم مخاطبون بفروع الاسلام - 00:19:03

من العلماء من يقول انهم غير مخاطبين ومنهم من يقول انهم مخاطبون حتى ان الذين يقولوا انهم غير مخاطبين يقولون انهم معددون يوم القيمة على ترك هذه الفروع كالصلوة والزكاة والصوم يعنيون عليها - 00:19:31

وبينا هذه المسألة واشرنا الى الراجح منها ودليلها والكافر يجب عليه الاسلام اذا اسلم يتوجه عليه الخطاب ولا يصح منه الا بالاسلام لان الصيام لا يصح الا بنية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت النية - 00:19:54

فلا صوم له واذا كان الصوم لا يصح الا بنية فنية قائمة على التوحيد والاخلاص والكافر مفقود فيه هذا الشيء ولذلك لو اصبح الكافر صائما ثم في نصف النهار اسلم - 00:20:21

لم يجزه صوم ذلك اليوم ووجب عليه القضاء لان نيته النية التي هي شرط في صحة الصوم لم تتحقق ولذلك قال العلماء الكافر لا تصح منه النية. لان النية قائمة على التوحيد والاخلاص. قد اشار الله الى هذا الاصل في - 00:20:40

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فجعلناه هباء متثورا. وقال سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله فاذا اسلم الكافر توجه عليه الخطاب. ولو اسلم اثناء اليوم فانه يجب عليه قضاء ذلك اليوم. امسك -

00:21:00

بقيته ثم بعد ذلك يقضيه على كل مسلم بالغ بالغ تقول العرب بلغ الشيء اذا وصل والبلوغ هو الوصول الى الشيء والمراد هنا ان يصل الانسان الى مرحلة ينتقل فيها من طور الصبا الى طور الحلم - 00:21:31

ولذلك البلوغ ان ينتقل الانسان من طور الصبا والصغر الى طور الحلم والعقل وحينئذ مكلفا تتوجه اليه خطابات الشرع بالفعل والترك اما اذا كان غير بالغ فانه لا يتوجه عليه ذلك. ثم هذا البلوغ له علامات وله امارات - 00:21:57

ودلائل اذا وجدت حكمت بكون الصبي صار بالغا هذه العلامات منها ما هو مشترك بين الرجال والنساء ومنها ما هو خاص بالنساء والذي هو مشترك بين الرجال والنساء علامة الاحتلال - 00:22:24

فاذا احتلم الذكر او الانثى حكم بالبلوغ لان المرأة يكون منها الماء وتحتمل كما يحتمل الرجل كما قال صلى الله عليه وسلم حينما سأله ام سليم رضي الله عنها وارضاها هل على المرأة غسل اذا رأت - 00:22:50

ما يرى الرجل قال انما هن شقائق الرجال وقال في الرواية الاخرى نعم اذا رأت الماء القول اذا رأت الماء فالمرأة تمني وكذلك الرجل واشار الله الى ذلك بقوله خلق مما ان دافق يخرج من بين الصلب والترائب - 00:23:13

فاذا حصل الاحتلال من الذكر او الانثى حكمنا بالبلوغ والدليل على ذلك حديث امير المؤمنين وثاني ورابع الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن اصحاب نبينا اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة -

00:23:37

عن الصبي حتى يحتمل ودل على انه اذا احتلم صار مكلفا وجرى عليه القلم وكذلك مثله حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها وقوله حتى يحتمل. فدل على ان الاحتلال علامة من علامات البلوغ - 00:24:04

العلامة هذه العلامة مجمع عليها ومتافق عليها لأن علامات البلوغ منها ما هو مجمع عليه ومنها ما هو مختلف فيه العلامة الثانية من علامات البلوغ بالنسبة للرجال والنساء وهي العلامة المشتركة السن - 00:24:24

ان يبلغ الصبي او الصبية سنا معيناً. فإذا وصل اليه حكم ببلوغه وهذا السن اختلفوا فيه. فقال بعض العلماء خمس عشرة سنة وهذا القول هو مذهب الشافعية والحنابلة رحمهم الله - 00:24:44

واستدلوا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم اي للقتال يوم احد فلم يجزني. وفي رواية الحديث في الصحيح وفي رواية للبيهقي ولم يرني قد بلغت - 00:25:05

ولم يرني قد بلغت. وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة سنة فاجازني وفي رواية ورآني قد بلغته دل على ان سن الخامسة عشرة يعتبر دليلا على البلوغ وهذا يشمل الذكر والانثى - 00:25:24

وذهب الحنفية والمالكية رحمهم الله الى انه لا يحكم ببلوغه الا اذا بلغ الثامن عشرة الا ان الحنفية رحمهم الله يقولون المرأة السابعة عشرة السنة السابع عشرة فيفرقون بين الذكر والانثى - 00:25:47

وكلهم متفقون على ان ما بعد الثامنة عشرة انه بالغ والخلاف فيما في الخامسة عشرة فما بعدها الى الثامن عشرة فاذا بلغ هذه السن حكمنا ببلوغه. هذه العلامة الثانية الاولى الاحتلام والثانية السن - 00:26:09

واما العلامة الثالثة وهي خاصة بالنساء الحبيب والحمل فاذا حاضت المرأة بلغت قال صلى الله عليه وسلم في حديث السنن لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار ودل على انها اذا حاضت اصبحت امراة وجرى عليها التكليف - 00:26:32

كذلك الحمل لانه ناشي من الحبيب ولذلك من الاحتلام ونزول الماء كما قال تعالى يخرج من بين الصلب والترعب خلق من ماء دافئ فالجنبين مكون من ماء الرجل وماء المرأة فاذا حصل الحمل دل على ان - 00:26:56

ان المرأة قد بلغت. وكل تكليف بشرط العقل مع البلوغ بدم او حمل. او بمني او بانبات الشعر او عشرة حوالهم ظهر. هذا عند المالكية رحمهم الله هذه العلامة هناك علامة اخرى اختلفوا فيها وهي الانبات - 00:27:19

نبات الشعر حول العانة والانه تحت السرة. وفوق العضو هذا المكان الشعر الموجود فيه اذا اصبح خشنا لان اول ما يكون الشعر الرقيق الذي يسمى الزغب فهذا لا يحكم به بالبلوغ لكنه اذا اسود وخشنا صار بالغا - 00:27:40

وفيه حديثبني قريظة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قطى سعد رضي الله عنه ان تقتل مقاتلتهم وان تسبي ذراريهم قال تقتل مقاتلتهم اي البالغين يقتل البالغون منهم - 00:28:05

فلما حكم بهذا الحكم قال محمد بن كعب القرظي راوي الحديث والحديث صحيح فجعلوا يكشفون فمن وجده ابنته قتلوه ومن وجده لم ينجب تركوه في الذرية. فكنت ممن لم ينجبت - 00:28:22

محمد بن كعب القرظي رحمه الله من التابعين المقصود من هذا ان علامات البلوغ الانبات يعتبر علامة في اصح قول العلماء وبناء على ذلك يكون البلوغ اما ببلوغ السن او بالاحتلام او - 00:28:40

الحيض والحمل او بالانبات فهذا البلوغ اذا حصل الزمان صاحبه بالصوم رجلا كان او امرأة. قال رحمة الله يجب صيام رمضان على كل على كل مسلم بالغ عاقل. مفهومه انه اذا لم يكن بالغا - 00:29:00

وهو الصبي لا يجب عليه الصوم والصبي ينقسم الى نوعين اما ان يكون صبيا مميزا او يكون غير مميز. فالصبي غير المميز وهم الاطفال الصغار فهو لا يؤمرون بالصوم ولا بالصلوة - 00:29:24

ولكن المميز وهو الذي بلغ سبع سنين ويفهم الخطاب ويحسن الجواب قال عليه الصلاة والسلام مرروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر فمثل هذا اه يؤمر بالصوم لكن اذا كان يطيق الصيام - 00:29:42

وحينئذ يتدرج معه حتى يألف العبادة ويحبها ولا يحمل فوق طاقته. وانما يؤمر مثلا اذا كان صغيرا يستطيع ان يمسك الى نصف النهار والظهر منع عنه الطعام الى الظهر ثم اذا اطاق الى العصر منع الى العصر. وهكذا حتى يألف العبادة - 00:30:04

ثم بعد ذلك يرتاضها ويصوم مع الناس. نعم عاقل عاقل فالمحجرون لا يجب عليه الصوم انه غير مكلف لما تقدم معنا من حديث علي

رضي الله عنه وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:30:30

في حديث رفع القلم فالمحجرون لا يجب عليه الصوم. لكنه لو افاق اثناء النهار فاننا نأمره بالامساك ما بقي بقية اليوم ثم يقضى كما تقدم معنا في الكافر اذا اسلم - 00:30:47

ثم المغمى عليه يأخذ حكم المحجرون. المغمى عليه للعلماء فيه قولان قال بعض العلماء المغمى عليه يأخذ حكم المحجرون فليس عليه تكليف وليس عليه عبادة ولا يعامل معاملة مكلف وهو مرفوع عنده القلم - 00:31:05

وقال بعض العلماء المغمى عليه مكلف وهو في حكم النائم والقول الاول اقوى لان النائم اذا ايقظته يستيقظ واما المغمى عليه فانه لا يمكن ان توقفه من اغمانه ولما غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الموت اغتسل عليه الصلوة والسلام - 00:31:29

وهذا بالنسبة للمغمى عليه اذا قلنا انه في حكم المحجرون فحينئذ يسقط عنه التكليف مدة الاغماء ولا يطالب بقضاء اه بالنسبة للعبادة في اصح قولي العلماء ومن العلماء من يفرق بين قليل الصلوة وكثيرها. وهو عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم. وهذا مشكل لانك اما - 00:31:58

ان تقول انه مكلف واما ان تقول انه غير مكلف وظاهر الحال انه بحكم محجون وهذا واضح ومعرف لمن بالنسبة يتعاطى ما يزيد العقل كالمسكرات والمخدرات فهذا مكلف - 00:32:25

ويطالب بالتکلیف اتفاقاً بمعنى انه يطالب بقضاء العبادة ويلزم بها وقد قال الله في كتابه لا تقربوا الصلوة وانت سكارى حتى تعلموا ما تقولون وحينئذ يرد السؤال في مسألة التخدير - 00:32:46

تخدير والادوية المخدرة هذه اه يشكل على كثير من الناس مسائلها وفي بعض الاحيان قد يفتني بعض طلبة العلم ولا يدقق لان امثال هؤلاء المرتضى اه ليسوا مغمى عليهم لا ينزلون منزلة مغمى عليه - 00:33:05

لان زوال العقل جاء بفعل الفاعل وهذا الزوال بتأثير الادوية فينبغي ان ينتبه في مثل هذه المسائل انه اذا كان الاطباء تسأل الطبيب عن طبيب المريض هل اعطاه او هل هذه الادوية تؤثر؟ قال نعم تؤثر فحينئذ - 00:33:29

لا اشكال يجب القضاء وحينئذ يكون معذورا بتعاطيها بحكم وجود السبب على التفصيل بالضوابط الشرعية المعترفة. ثم بعد ذلك تحكم بأنه يقضي ما فاته. لكن ما تقول انه في حكم المحجون - 00:33:49

لان هنا زوال العقل عارض مثل النوم لكن ان يكون هذا الزوال مثل الصرع ومثل الاغماء هذا شيء اخر اذا ينبغي ان يفصل في هذه المسألة ولا يطلق الحكم بان كل من زال عنه الشعور يعتبر في حكم المغمى عليه - 00:34:04

نعم. قادرين على الصوم قوله رحمة الله قادر على الصوم. فلا يجب الصوم على شخص عاجز عنه ان الله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسندين ان شاء الله ما يتعلق بهذا الشرط من احكام المجلس القادم نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم - 00:34:23

اثابكم الله فضيلة الشيخ واسعدك ووالديك سعادة الابرار. واحسن الله لك الخاتمة وجعلها على الكلمة الطيبة. امين جزاكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا اشتغل بمواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الى الله - 00:34:51

ونشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكتني الااحظ اني اذا اشتغلت بذلك افطرت في ورمي في القرآن فهل تتصحوني بتركها اثابكم الله باسم الله الحمد لله والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:35:22

فلا شك ان من نعم الله العظيمة على خلقه في هذه الازمنة وجود هذه الاجهزة التي اذا وفق فيها العبد ورزق السداد والهم الرشد واراد وجه الله وابتغى ما عند الله - 00:35:50

فقال القول السديد وهو يرجو ما عند الله ولا شك ان اجره عند الله عظيم اول ما اوصيك أخي الكريم تصلح ما بينك وبين الله بالاخلاص وبالعلم النافع ولا تدخل في هذه التواصل هذه الوسائل - 00:36:13

ولا يخاطب الغير الا وانت على بيته وبصيرة مخلصا لوجه ربك اذا وفقت لذلك ووجدت الاجر المحمود او وجدت من ينتفع بكلامك يحتاج الى نصحك وتوجيهك طبعا الناس مراتب وطلبة العلم مراتب - 00:36:36

فمنهم من يكون تكون المسئولية عليه ان يشحذ همة الناس بالرجوع الى العلماء ليس عنده العلم الكافي للتوجيه حينئذ ما يتولى التوجيه. اذا تولى التوجيه تحمل مسئولية عظيمة امام الله جل جلاله - 00:37:04

وعلي حينئذ ان يقول هذه مسألة شرعية او صيك اخي الكريم ان تسأل اهل العلم واحذر من يضع المسائل لعامة الناس في وسائل التواصل ليجيبيوا عليها ووالله جميع ما يتربت على سؤاله - 00:37:25

من التعامل والقول على الله بدون حق ومن السخرية بالاراء الفقهية المبنية على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم او الاستهزء باراء العلماء سيتحمل امام الله وطرح المسائل الفقهية لعامة الناس - 00:37:44

ليدلوا فيها برأيكم فما رأيكم الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر وانت لم تسأل اهل الذكر عصيت الله وخالفت امر الله يرضي من يرضي ومن يقول انه يريد ان يحرکر هذا ما يعنيينا نحن يعنيانا ما هو شرع الله هذا دين - 00:38:04

ما يتكلم فيه كل من هب ودب وكل من فتح المجال لهم فانه مسؤول امام الله عن ذلك. فلا تتتصدر للمسائل الشرعية ولا تدلي فيها بدمو وانت لست باهل لذلك - 00:38:22

فان فعلت ذلك فقد اخطأتم ولو اصبت اخطاء فلا يتولى توجيه الناس. الله عز وجل يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:38:39

يبدأ الواحد بقراءة احاديث تجد بعضهم في المسجد يبدأ بقراءة الاحاديث فاذا جاء احد يسألة قال اسأل العلماء اما اليوم الثاني قل له انا اسأل لك العلماء ثم اليوم الثالث ينقل له فتوى العلماء جزاهم الله خير. ثم اليوم الرابع يعلق على فتوى العالم - 00:39:02

ثم اليوم الخامس ما يحتاج ان يذهب الى العالم وحينئذ لا تتبعوا خطوات الشيطان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتخاذ الناس هذا المسكين لما رأى ان الناس تسأل ظن انه اهل - 00:39:24

فاياك ان تقع في هذا الخل فلا توجه الناس ولا تدعوا الا وانت على بصيرة وبينة ولذلك كل ما يراه الناس من الويلاط من الشتات والضياع في الفتوى والمصائب العظيمة التي جرت الى - 00:39:38

انطمس كثير من معالم الدين بسبب التعامل سببه فتح المجال لمن ليس باهل واماذا كان هذا قد عانى منه السلف الصالح في القرون المفضلة وكان ربيعة يقول لها هنا من احق ان يقطع لسانه من يد السارق - 00:39:55

من جرأتهم على القول عل الله فما بالك وانت في هذا الزمان اذا النصيحة الاولى لا تتتصدر للتوجيه فيما لست باهل الله الامر الثاني اذا فتح الله عليك واصبحت تنبه على الاشياء التي ينبغي عليك ان تنبه عليها وهي مبلغ علمك واوصاك علماؤك ومشايخك ان تتولاها - 00:40:15

وليت بامسان لم تزد ولم تنقص عن الوارد والمأثور فحينئذ اصبح السؤال واردا انك مشغول ان هناك تعارضا بين امرين بين توجيه الناس وبين الورد الورد عبادة قاصرة وتوجيه الناس عبادة متعددة ثم ينظر - 00:40:38

عند العلماء العبادة المتعددة والنفع المتعدد افضل من النفع القاصر والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فضل العالم على العابد القمر على سائر الكواكب فهذا يدل على ان العالم نفعه متعد - 00:41:02

والعبد نفعه قاصر وردد نفع قاصر وتعليمك ونفعك نفع متعدد لكن السؤال بعض العلماء يقييد هذا هل الذي ينتفع بك يستطيع ان يعيش عند غيرك هل هناك غيرك يقوم مقامك - 00:41:26

فحينئذ يقولون ينظر الى الاجر الذي يتربت على تفرغك والمصلحة والاجر الذي يتربت على نفع الناس فمثلا انت اذا تفرغت للورد وهذا معلوم ومشاهد ومحرك ان من حافظ على اذكار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هديه في قيام الليل وهديه في ختم القرآن - 00:41:48

وكثرة تلاوته انه يفتح عليه في العلم فتحا عظيمها ولن تجد عالما ولا داعية ولا طالب علم يقوم الليل الا وجدت اثر ذلك في كلامه وفي سنته وفي دله ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا - 00:42:11

والله لما امر نبيه ان يبلغ الرسالة قال له قم الليل يا ايها المزمل يا ايها المزمل قم الليل فامره بقيام الليل قيل ان هذا من اوائل الاوامر

لان الطاعة وعبادة لها شأن في التبليغ ودعوة الناس وتأثير بهم - 00:42:33

فاما كان هذا الورد يؤثر عليك فحافظ عليه ان الله وفقك وفتح عليك فيه واما اذا كان وردا في الفضائل وزيادة الفضائل آآـ لأن يكون الانسان آآـ عنده ورد اساس وعنه ورد زائد - 00:42:56

وقت فراغه يشتغل به ففرغه لوسائل التواصل هذا شيء محمود اذا لا يفتى باطلاق وانما يفصل في كل شخص بحسبه ومدار الامر على الضابط ان النفع المتعدي مقدم على النفع القاصر. كل هذا بشرط - 00:43:15

الا يكون الامر فرض عين عليك. مثال لو ان شخصا يناقش شخصا ليهديه الى الاسلام هذا من اعظم الفرائض واعظم واجب واعظم دعوة هي الدعوة الى التوحيد والى الاسلام وانت تخرجه باذن الله من الظلمات الى النور - 00:43:35

فمثل هذا ليس فيه تفصيل هذا تتفرغ له وتعطيه كلية لانه بين الجنة والنار. وهو خصمك امام الله ما دام انه يسمع منك ويتأثر بك فاستعن بالله هذا يستثنى ما كان فرضا ويحتاج اليه ومن الامور الواجبة وجماع الخير انك تسد وتقرب - 00:43:57

وتسأل الله ان يعينك وان يلهمك الصواب. فإذا فعلت ذلك افلحت وانجحت لا يزال العبد موفقا ما برع من حوله وقوته واستعلن بربه وجهه للذي فطر السماوات والارض فلن الله لا يخيبه - 00:44:20

فاستعن بالله ونسأله الله بعزته وجلاله ان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين والله تعالى اعلم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول متى تبدأ خطبة الجمعة هل من سلام الامام ام بداية الاذان او انتهاء الاذان اثابكم الله - 00:44:40

هذه المسألة راجعة الى الكلام في خطبة الجمعة يحرم الكلام بابتداء الخطيب للخطبة اما اذا سلم فلا يحرم بالسلام الكلام باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:45:03

الكلام اثناء خطبة الجمعة محظوظ عند ابتداء الخطبة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك والامام يخطب تقيد عليه الصلاة والسلام الممن بحالة كون الامام خطيبا وبناء على ذلك يجوز ان يتكلم الانسان - 00:45:30

بعد تسليم الامام وقبل ابتدائه للخطبة جاء في صحيح البخاري ان الصحابة رضوان الله عليهم كان يؤذن الخطيب يسلم عمر رضي الله عنه وارضاه ثم يؤذن الخطيب فيتكلمون فاما ابتدأ عمر الخطبة انصتوا - 00:45:56

الانصات يجب اثناء الخطبة واما بين الخطبيتين او اثناء الاذان فانه لا يعتبر اخذ حكم الكلام اثناء الخطبة. وان كان الافضل انه اثناء الاذان يردد مع المؤذن ولكن لا بأس ان يتكلم بالمعرفة والله تعالى اعلم. اثابكم الله - 00:46:17

هذا السائل فضيلة الشيخ يقول اطال الله بقائك في خير وعافية انصحنا نصيحة نشتغل بها فترة الشباب علما اننا متلبسين بالعمل في مجال حلق القرآن وادعوا الله لي وجزاكم الله خيرا - 00:46:44

اسأل الله ان يفتح عليك وعليها جميعا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص لوجهه وان يرزقنا السداد والصواب اخي الكريم خير ما يوصى به تقوى الله فهي اساس الخير كله لا يمل المسلم من سماعها - 00:47:02

ويينتظر ان يقرع قلبه بها في كل وقت وحين وهي وصية الله من فوق سبع سماوات لا يزال المؤمن في صلاح وفلاح وربح ونجاح اذا قيل له اتق الله رعدت فرائسه من خشية الله - 00:47:26

اذا اراد العبد ان يعرف مقامه عند الله فليذكر ما الذي يحصل منه اذا سمع هذه الكلمة العظيمة من قال لك اتق الله فمعنى انه قد جمع لك الاسلام كله - 00:47:46

لان التقوى قائمة على الاوامر والنواهي. ان تفعل ما امرك الله به وان تجتنب ما نهاك الله عنه وانك في اشرف وافضل ما يشتغل به وهو العلم ومن افضل العلم واشرفه وابدئه كتاب الله قراءته - 00:48:04

ومدارسته تعلم حاله وحرامه وشرعيته ونظمته وتعليمه ابناء المسلمين هذا من اجل القربات ويكفي شرفا وفضلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهله خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:48:23

تذذكر هذه النعمة العظيمة عليك واما ما واحمد الله سبحانه وتعالى بجنانك باعتقاد الفضل وبجوارحك واركانك بالجد والاجتهاد بان تسمو الى اعلى المراتب في طلب العلم وان تبلغ احسن الغایات حتى اذا جلست معلما - 00:48:45

او موجهاً كنت على افضل و اكمل حال و ان يكون في صمتك و دلك و قوله و عملك ما تتأسى به بنبيك صلى الله عليه وسلم ان تكون خبر معلم لم من تعلمه . و ان من المعلمين من اذا دُئ ، 00:49:07

خير معلم لمن تعلمه. وان من المعلمين من اذا رؤى - ٠٠:٤٩:٠٧

الله فهو على خير وبر امام ما - 00:49:25

الله فهو على حير وبر امام ما -

العمر انه الشباب زهرة عمرك كله - 00:49:42

العمر الـ السباب رهـه عمرـك كـه - 00.49.42

فإذا انفقته في طاعة الله واصلحت واتبعت ما يرضي الله وكففت نفسك عن محارم الله واشتغلت بما يعنیك ولم يؤثر فيك اي شيء من حولك يحول بينك وبين ربك فانت على خير - 00:50:02

من حولك يحول بينك وبين ربك فانت على خير - 00:50:02

شياك وامضيته فيما يرضي ربك لبعوضنك الله عن هذا الشهر - 00:50:22

شبابك وامضيته فيما يرضي ربك ليغوضنك الله عن هذا الشهر - 22:50:00

شبابي خيرا بما لم يخطر لك على بال فلا اوفي من الله. ولقد رأينا من امضى زهرة عمره وشبابه. فحفظ اعضاءه في الصغر كيف باركها الله في الكبر الوقت - 00:50:41

باركها الله في الكبر الوقت - 41:50:00

لا تضيع وقتك ولا تهدر زمانك في القيل والقال والترهات. خاصة اذا تغريت في طلب العلم الوقت عزيز عليك. الثانية قبل الدقيقة
الدقيقة قبل الساعة السابعة قبا. البهم قبا. الاسمه ع. تيك. حرقة عل. ذهاب المقت ف. غر - 00:50:58

الحقيقة قبل الساعة السابعة قبل اليوم. بكى حرقاً على ذهاب الوقت في غير - 00:50:58

ما يرضي الله سبحانه وتعالى من الفضول لا من الحرام اذا ضاع وقتك في القيل والقال والضحك على نفسك عن سعادته الحد في، ان تطلب مرضاه الله سبحانه وتعالى.. ولئن حفظت وحافظت على حدود الله - 00:51:17

الجد في ان تطلب مرضاه الله سبحانه وتعالى. ولئن حفظت وحافظت على حدود الله -

فإن الجنّة تزلف وتقرّب لكلّ أواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. فإذا امضيت زهرة شبابك في طاعة ربّك نعمت عينك عند الكبر وان الله سبحانه وتعالى يكتب للشاب الصالح أجره. إذا شاب وكبر لا يقطع عنه أجر شبابه. فكان يصوم الاثنين -

00:51:36

في شبابهم يستطيعون ان يمضوا اوقاتهم في القيل والقال والضحك والترهات فامضوه فيما - 00:52:02

ما يرضي الله فكم من عين بكت من خشية الله وكم من عين سهرت في طاعة الله وكم من يد سهرت على خط العلم وخط ما يرظي الله وكتابة ما يرظي الله هكذا والا فلا. اما ان تحيا حياة كريمة ترضي الله عنك وتقول - 00:52:22

الله وكتابة ما يرضي الله هكذا والا فلا. اما ان تحيا حياة كريمة ترضي الله عنك وتقول - 00:52:22

الحمد لله رب العالمين وصلى - 00:52:42